

٣ - وقالت : كانت تأتي علينا أربعون ليلة وما يوقد في بيت رسول الله مصباح ولا نار . قيل لها : فبم كنتم تعيشون ؟ قالت : بالأسوديين : التمر والماء ، إلا أنه قد كان لرسول الله جيران من الأنصار ، كانت لهم منائح : وكانوا يمنحون رسول الله من ألبانها فيسقيننا (١) .

٤ - وقالت : ما شبع آل محمد منذ قدم المدينة من طعام البرِّ ثلاث ليالٍ تبيعاً . حتى قبض (٢) .

٥ - قال أنس : ما علمت النبي أكل على سُكَّرَجَةٍ قط . ، ولا خُبْزٍ له مَرَّقِيَّ قط . ، ولا أكل على خِوان قط . (٣) .

٦ - كان يأكل ما حضر . ولا يرد ما وجد . ولا يأكل متكأً (٤) .

٧ - قالت السيدة عائشة : لم يتلىء جوف النبي شبعاً قط . وكان لا يسأل أهله طعاماً ولا يتشهاه ، إن أطعموه أكل ، وما أطعموه وما سقوه شرب (٥) .

٨ - لهذا قال صلى الله عليه وسلم : أجوع يوماً . وأشبع يوماً ، فإذا جعت صبرت وتضرعت ، وإذا شبعت شكرت (٦) .

ادخار القوت :

هل ادخر رسول الله قوت عياله ؟ وهل هذا الادخار يناقض الزهد ؟

(١) فتح المبدى ٢٥٢/٢ والاحياء ١٩٩/٤ منائح : ناج ذوات لبن .

(٢) فتح المبدى ٢٦٢/٢ .

(٣) فتح المبدى ٢٦١/٢ السكجة : قصعة كبيرة كانت العجم تستعملها حول الموالد في الكواميخ وما أشبهها من أصناف التشهي والهضم .

(٤) الاحياء ٢١٧/٢ .

(٥) نور اليقين ٢٨٢

(٦) الاحياء ٧٣/٢